

وصايا للوالدين من سورة الزخرف

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله والله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:01](#)

آآ قبل ان نبدأ هذه الكلمة للوالدين آآ الكريمين آآ احب ان نكثر الدعاء لآخواننا المستضعفين في سوريا وفي فلسطين وفي آآ لبنان وفي السودان وفي كل بقعة يبتلون نسأل الله تبارك وتعالى ان يفرج كربهم. اللهم اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. اللهم ثبتهم على الهدى والايامن. اللهم انصرهم نصرا عزيزا مؤزرا - [00:00:15](#)

اللهم اشد وطأتك على عدوك وعدونا ونعوذ بالله ان نكون ظهيرا للمجرمين هذه كلمة لآخي الوالد ولاختي الوالدة آآ اخترت ان تكون هذه الكلمة آآ ان تكون هذه الكلمة اقتداء بابراهيم عليه السلام من سورة الزخرف. ولكن قبل ان نبدأ احب ان يكون بيدك - [00:00:41](#)

مصحف عظيم حتى نستهدي بكتاب الله تبارك وتعالى. سورة الزخرف ما هو الزخرف؟ الزخرف هو آآ الزينة وهو آآ كل ما يشغل او يلهي عما خلقت له في الواقع ان هذه آآ السورة المباركة هي سورة عظيمة تبين منازل الامور عند الله - [00:01:02](#)

تبين ان آآ الزخرف وان العطاء الذي هو المال والبنون والزينة والزخرف هو عطاء يعطيه الله تبارك وتعالى لمن احب ولمن لم يحب وليس بينه وبين الايمان رابط وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله. المهم هذه السورة آآ افتتحت بذكر الكتاب المبين. وهو كتاب مبين مبين فيه الهدى وفيه النور وفيه البيئات - [00:01:26](#)

علي حكيم وبين الله تبارك وتعالى في مقدمة هذه السورة افتضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين؟ هل لانكم مشرفون على انفسكم بالكفر والفسوق والعصيان. نضرب عنكم الذكر صفحا لا نزل آآ عليكم الايات البيئات التي آآ - [00:01:53](#)

اه اه تهتدون بها والتي تنير لكم الطريق والتي تدلكم على اه من خلقكم ولماذا خلقتهم واه ما هو الفلاح وكيف تفلحون الله تبارك وتعالى انزل عليهم الذكر وكرر عليهم الايات وجاءتهم الايات والنذر لعلهم يتقون لعلهم يؤمنون - [00:02:13](#)

المهم تستمر الايات في ذكر اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله ومحامده ونعمه لان ذكر هذه الامور هو المفتاح الذي يبين للعبد من خلقه ولماذا خلقه؟ ولماذا ينبغي ان يوحد ربه تبارك وتعالى - [00:02:35](#)

ثم بين الله سبحانه وتعالى ان اذكر ذلك بايجاز لان ليس هذا هو مقصودي الاكبر من هذه السورة المباركة بين الله سبحانه وتعالى انه آآ بعدما فصل لهم شيئا من نعمه - [00:02:52](#)

قال الله تبارك وتعالى وجعلوا له من عباده جزءا. ان الانسان لكفور مبين. كفره بين كما قال قتل الانسان ما اكفره. وما اكثره آآ فيها دالتان. يعني كيف يكفر بعد كل هذا؟ او ما اكفره آآ ما ما اشد كفره - [00:03:05](#)

المهم ان الله سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء ليس عندهم ادنى حجة في الكفر او الشرك سواء في من آآ سواء هذا الكلام لمن جعل لله ولدا او من عبد غير الله - [00:03:24](#)

المهم بعدما بين الله تبارك وتعالى انهم ليس لهم ادنى حجة ذكر ما هو الاصل الذي ظل به هؤلاء؟ قال الله تبارك وتعالى ام اتيناه كتابا من قبله فهم به مستمسكون؟ بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على اثرهم مهتدون. ثم بين - [00:03:38](#)

الله سبحانه وتعالى انه كذلك قال الله عز وجل وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها. ولاحظ لفظ الترف هنا يهمننا لفظ الترف ولفظ الزخرف - [00:04:00](#)

الا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على امتي وانا على اثارهم مقتدون. قال وفي قراءة قل او لو جئتمكم باهل مما وجدتم عليه آباءكم

يعني لو انتم وجدتم اباكم على امر. لو انا جئتكم باهدى من هذا الامر. قالوا ان بما ارسلتم به كافرون. فانقمنا منهم فانظر كيف كان

[00:04:14](#) -

عاقبة المكذبين. هنا جاء ذكر ابراهيم عليه السلام وانا اريد منك ان تنتبه الى امر مهم وهو ان الله تبارك وتعالى يعني يذكر من

[00:04:37](#) -

القصص والانبياء ما له صلة بما نزلت له السورة - [00:04:37](#)

فابراهيم عليه السلام ذكر في سور كثيرة من القرآن. في كل سورة لابد ان يستدعى من انبياء ابراهيم عليه سلام ما له صلة

بالسورة. خلونا نطبق هذا على هذه السورة المباركة - [00:04:56](#)

ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال عن ابراهيم؟ واذ قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين عليها

كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون ذكر عن ابراهيم ثلاث آيات فقط. ولكن هذه الآيات هي خلاصة ما نزلت له السورة. كيف -

[00:05:13](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول لاولئك المشركين ولغيرهم انتم وجدتم اباكم على ضلال هل يجب ان تتبعوا اباكم؟ ابراهيم وجد اباه

وقومه على ضلال لكنه انكر هذا الضلال. كما جاء ذلك في آ سورة - [00:05:35](#)

وفي سورة الانبياء وفي سورة الشعراء وفي سورة الصافات وفي سور كثيرة و ابراهيم عليه السلام علم ان الذي فطره سيهديه. كما

قال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. وما انا من - [00:05:53](#)

اذا ابراهيم لما وجد اباه وقومه على ضلال لم يتبعهم ولم يجعل ذلك حجة في اتباعهم بل انكر عليهم وعلم ان انه ينبغي ان يوحد

الذي فطره. وان الذي فطره لابد ان يهديه. كما قال لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين - [00:06:09](#)

فهده الله تبارك وتعالى الى الاسلام. اول ما هداه الله تبارك وتعالى الى الاسلام اسلم. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين بين

ان ابراهيم لما جاءه الهدى من ربه استجاب. ولم يقل اني وجدت ابائي - [00:06:29](#)

على امة يعني على ملة. وانما آ اهتدى بهدى الله. اما هؤلاء لما جاءهم الحق ورسول مبين كفروا به وسنعرّف لماذا كفروا وهذا هو

موضوع هذه الكلمة. اذا ابراهيم عليه السلام احق الحق وابطل الباطل بل آ ضرب اصنامهم وجعلهم جذانا - [00:06:46](#)

ابتلي بذنب بسبب ذلك آ يعني القوه في النار فنجاه الله تبارك وتعالى. ثم يأتي هذا آ المعنى العظيم وجعلها كلمة باقية في عقبه

جعلها كلمة باقية في عقبه عن ان ابراهيم عليه السلام ركز بقى ايها الوالد وايها الوالدة. ايتها الوالدة - [00:07:06](#)

ابراهيم عليه السلام هداه الله الى الهدى فجعل هذه الكلمة وهو لا اله الا الله انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني كلمة التوحيد كلمة

الاخلاص الايمان العمل الصالح الاعداد للاخرة - [00:07:28](#)

جعلها كلمة باقية في عقبه كيف ذلك؟ يعني انه عاش بها ولها وجعلها كلمة باقية يعني هي خير ما ورثه ابنائه بالدعاء اولا واجنبي

وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. افتقر الى ربه ان يثبتته على الهدى - [00:07:42](#)

آ وان يجنبه الشرك وان يجنب ابنائه الشرك هذا اولا بالدعاء. ثانيا كذلك بدعاء اخر. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربنا وتقبل

دعاء فدعا ان يبقى في ذريته الايمان والعمل الصالح واعظمه الصلاة. ايضا بالعمل كان جعلها كلمة باقية لانه كان اسوة لهم -

[00:08:06](#)

ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرًا لانعمه. فاذا ابراهيم عليه السلام بدعائه جعلها كلمة باقية في عقبه.

وبعمله واسوته وايضا بالوصية. قال الله تبارك وتعالى ووصى بها ابراهيم بنيه - [00:08:29](#)

ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اوصى بها وبقيت هذه الوصية في آ ذريته لذلك ربنا سبحانه

وتعالى قال ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت. اذ قال لبنيه ما هو اهم ما يشغله؟ بنوه اين كانوا؟ كانوا في - [00:08:48](#)

وكانوا يعبدوا ايه؟ كان حولهم من يعبد الاصنام فاهم ما يشغله هو دين ابنائه. ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك.

ابراهيم واسماعيل واسحاق اله واحدا. ونحن له مسلمون - [00:09:08](#)

ولذلك يوسف عليه السلام لما قال للسجينين اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة وهم كافرون واتبع ملة ابائي ابراهيم

واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. فبقيت هذه الكلمة في آآ - [00:09:21](#)

ذرية من ذرية ابراهيم عليه السلام اذا ربنا تبارك وتعالى يقول لاولئك المشركين ابوكم ابراهيم لما وجد اباؤه وقومه على الشرك لم يتبعهم انكر عليهم واحق الحق وابطل الباطل وقبل الهدى الذي جاءه الله تبارك وتعالى به - [00:09:41](#)

وكذلك جعلها كلمة باقية في عقبه فآبأؤكم خالفوا دين ابراهيم. فكان يجب عليكم ان تتبعوا دين ابراهيم. بل يجب يجب عليكم ان تورثوا هذه الكلمة ابناءكم طيب ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال بعد ذلك؟ قال الله عز وجل - [00:10:03](#)

بل تمتعت هؤلاء واباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين. ربنا سبحانه وتعالى يبين انه متع هؤلاء يعني تركهم مدة تمتعون اه يتمتعون يعني ليس لم يأتهم رسول ويتمتعون بما عندهم من من المال والبنين والدنيا وزخرف الدنيا - [00:10:22](#)

الى ان ارسل الله آآ لهم آآ جاءهم الحق ورسول مبين. رسول مبين جاءهم بالايات والنذر. رسول يعرفونه ويعرفونه صدقه ويعرفون امانته لكنهم مع ذلك لما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وانا به كافرون. ثم بين الله سبحانه وتعالى فساد ذوقهم - [00:10:43](#)

هؤلاء كيف ان الزخرف الذي عاشوا فيه افسدهم وافسد الموازين عندهم. قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يعني هو جاءهم بالحق وكتاب مبين. لكنهم ارادوا ان ينزل هذا القرآن على رجل عظيم ذا مكانة - [00:11:03](#)

دا مهابة ذا مال ذا بنين. انما محمد هو رسول من اواسط الناس كما قال الله سبحانه وتعالى انهم قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق الى اخر آآ بيان فساد موازين هؤلاء. ففي الواقع ان حب الدنيا وارادة الدنيا يعمي - [00:11:23](#)

وهذا هو اهم معنى نريد ان ننتمي له في هذه الايات. ان حب الدنيا يعمي. ان هؤلاء يحبون العاجلة اعذرونا ورائهم يوما ثقيلًا. كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة. آآ ربنا سبحانه وتعالى لذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:11:43](#)

نطيع هؤلاء فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. لماذا؟ لانه اعمى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. هذا العمى جعلهم - [00:12:03](#)

لا يتبعون الحق وجعلهم لا يحبون اي كتاب او اي رسول ينهاهم عن المنكر ويأمرهم بالمعروف. ولذلك ماذا قال قوم شعيب اصلا تكم تأمر ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. انك لانت الحليم الرشيد. يستهزئون به. يعني انت تريد ان - [00:12:19](#)

تدخل في حياتنا تريد ان تتدخل في اموالنا وان تأمرنا وان تنهانا ولذلك الكتاب وصف بانه قيم. يعني قائم يأمر وينهى ويبشر وينذر ويحكم فالكافر لا يريد ذلك. يريد ان يكون طليقا. لذلك يقيد الله يوم القيامة. انا اعتادنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا -

[00:12:39](#)

لانهم خرجوا من آآ من قيد الشريعة. قيد الشريعة في الواقع آآ ليس حرمانا وانما هو حماية وصيانة. لذلك ربنا لم يسمه تكليف وانما سماه رحبة. سماه نورا. سماه تطهيرًا. سماه تزكية. سماه تخفيفًا. هذه اسماء الشريعة - [00:13:02](#)

وذكر التكليف انه لو كلف الله نفسا فانه لا يكلف نفسا الا وسعها. لكن لا لا تسمى الشريعة كلها تكليفا. وانما هي شريعة هي تطهير ولكن يريدوا ليطهرهم. يريد الله ان يخفف عنكم. آآ يتلو عليهم آياته ويزكيهم. فهي تزكية - [00:13:21](#)

فارادوا ان يخرجوا من هذا القيد فقيدهم الله تبارك وتعالى في الآخرة اه هذا المعنى معنى عظيم جدا وهو ان الله تبارك وتعالى يبين ما هو العطاء الذي يختص الله به من يشاء. هو الايمان والعمل الصالح. فلذلك ماذا قال الله سبحانه وتعالى - [00:13:41](#)

هم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. ورحمة ربك مما يجمعون. يعني ان الله تبارك وتعالى قسم بينهم الارزاق في الدنيا - [00:14:00](#)

فكيف يترك الله لهم اختيار آآ الرسول؟ ربنا هو الذي يختار الله تبارك وتعالى يختار يخلق ما يشاء ويختار وهو اعلم حيث يجعل رسالته. فينبغي ان تقبلوا هذه الرسالة ولذلك ربنا سبحانه وتعالى آآ يبين ان هؤلاء فسدت موازينهم - [00:14:16](#)

لدرجة انهم يقترحون على الله تبارك وتعالى ان يختار غير النبي صلى الله عليه وسلم. ثم جاءت هذه الاية التي تبين منازل الاشياء عند الله اريد منك ان تنتبه الى هذه الاية العظيمة. ربنا يقول - [00:14:35](#)

ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون بيوتهم ابوابا وسرورا عليها

يتكئون وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك - [00:14:49](#)

للمتقين. في الواقع معنى هذه الاية معنى عظيم وهو معنى تأسيسي في الشريعة. ما هو؟ ربنا يقول لولا ان يكون الناس امة واحدة يعني لولا كراھتنا ان يكون الناس امة واحدة على الكفر لربطنا بين الكفر - [00:15:09](#)

والزخرف. يعني كلما كفر انسان زدنا له في العطاء والزخرف والزينة فيكون ذلك فتنة للناس يقولون كلما كفر احد آ زاد الله له في الزينة والزخرف والعطاء فلنكفر. لكن الله تبارك وتعالى رحيم بنا فلم يجعل لنا تلك الفتنة. يعني - [00:15:28](#)
هنا مع كونه تبارك وتعالى لم يجعل لنا تلك الفتنة فتن بهذه الزينة وهذا الزخرف اكثر الناس فكيف لو جعل الله ذلك الامر كيف لو كان الله تبارك وتعالى قدر ذلك الامر؟ جعل كل من يكفر يزيده في العطاء. كانت فتنة عظيمة ولكن الله تبارك وتعالى لطيف بعباده - [00:15:50](#)

اذا هذه الاية تدل على ماذا؟ تدل على انه لا ينبغي قط ان ينظر الى نعم الله تبارك وتعالى على احد في الدنيا انها علامة رضا او علامة آ قبول من الله تبارك وتعالى لهذا العبد - [00:16:12](#)

الله تبارك وتعالى قال من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. يريد العاجلة يريد الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقال الله تبارك وتعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا. اذا ربنا قد يعطي ليعذب يعذبه - [00:16:30](#)

لماذا يعذبه بجمعها ويعذبه في المحافظة عليها وفي خشية ان ان تضيع منه ويعذبه كذلك بانه لم يستعمله في طاعة الله ويعذبه بها في الاخرة فهي عذاب في عذاب. ولذلك ربنا تبارك وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا - [00:16:50](#)

افتراء فيه ورزق ربك خير وابقى. رزق ربك هو الايمان والعمل الصالح. خير وابقى. خير لانه خير ما انشغل به انسان في الحياة الدنيا وابقى لانه يبقى كل شيء هالك الا وجهه. ولذلك حتى - [00:17:13](#)

الرجل في جاهليته الحارث ابن عباد ماذا قال؟ كل شيء مصيره لزوالي غير ربي وصالح الاعمال يعني لن يبقى الا صالح العمل لابد ان تفهم هذا. ولذلك في فتنة قارون - [00:17:28](#)

في فتنة قارون ربنا تبارك وتعالى ذكر هذا المشهد ذكر اولا زينته حتى تتصور قدر الفتنة آ ثم قال طبعاً لن افصل في في الايات التي ذكرت زينته آ ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. ذكر الله هذا المشهد فخرج على قومه في - [00:17:45](#)
زينتي. قال الذين يريدون الحياة الدنيا. الذي يريد الحياة الدنيا اعمى. يرى الامور على غير ما هي عليه. قال الذين يريدون الحياة الدنيا الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. وقعوا في في مصيبتين. الاولى ظنوا انه ذو حظ عظيم لمجرد ان - [00:18:02](#)

انه عنده زخرف وزينة وعنده اموال وعنده قوة وهكذا. الامر الثاني تمنوا ان يكونوا مكانه يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. لم يعلموا انه في ابتلاء وانه في فتنة. وان هذا العطاء عطاء فتنة. طيب لكن الذين اتوا العلم - [00:18:22](#)

لا يرون باعينهم وانما يرون بنور الوحي. وهذا معنى قول الله تبارك وتعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا تمشي به في الناس. هذا هو النور البصيرة البينة التي تجعل الانسان يرى الامور كما هي. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان - [00:18:41](#)
تذكروا فاذا هم مبصرون. يرى الامور كما هي. ليسوا عميانا قال الذين اتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. عطاء الله العظيم في الدنيا هو ان - [00:19:01](#)

للايمان والعمل الصالح ان ترى يومك قد قد انجزت فيه الاعمال التي خلقت لها. هذا هو خير العطاء. الايمان والعمل الصالح. فلذلك لما الله به وبداره الارض. هنا ابصر اولئك الذين يريدون الحياة الدنيا. ابصروا الفتنة وهي مدبرة. لم يبصروها وهي مقبلة لانهم عميان. لم يروا - [00:19:16](#)

نور الوحي فقالوا ركز بقى هنا. ويك ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. اه يعني ربنا بيدي الدنيا حتى للكفار ما كناش

نعرف ده. يبسط الرزق لمن يشاء. مو يبسط لمن يشاء - [00:19:40](#)

الله تبارك وتعالى يعطي عطاء الدنيا عطاء ابتلاء. اما الاخرة فهي عطاء جزاء. وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. ولذلك لابد ان تعلموا هذه خلاصة الكلمة خيرا ما قدمه محب لحبيبه ان يعينه على الايمان والعمل الصالح. ان يشجعه عليه ان يسهله عليه. ان - [00:19:55](#)

تبعه فيه ان ان يتفقدده فيه هذا خير ما قدمه حبيب لحبيبه ذكر الله تبارك وتعالى نوحا مع ولده قال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. ذكر ابراهيم مع ابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا - [00:20:19](#)

وذكر ذلك في سورة الانعام وفي سورة الانبياء وفي سورة الزخرف وفي سورة في سور كثيرة كان هذا اعظم ما يشغل ابراهيم عليه السلام ذكر ذلك ايضا في لقمان. آآ واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ثم ذكر الله وصاياه العظيمة حتى نقتدي - [00:20:35](#)

ذكر الله تبارك وتعالى النبي محمدا صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت. كان حريصا على هداية عمه ابي طالب. وجاءه يعني بقي يدعوه الى ان خرج اخر يعني لفظ اخر انفاسه. يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - [00:20:55](#)

فهذا الحرص يدل على ماذا؟ يدل على ان اعظم ما قدمه محب لاحبابه ان يعينهم على دينهم. لماذا؟ لانه هو عصمة امرنا ما معنى عصمة امرنا؟ هو اعظم ما نستمسك به. ربنا قال ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوسطى. ما معنى العروة الوثقى - [00:21:16](#)

تصور انك تركب سفينة والامواج متلاطمة. وانت وجدت حلقة في السفينة تستمسك بالحلقة ما هو قدر استمسائك بها وانت تعلم ان حياتك مرهونة بشدة تمسكك بها. هذا هو المعنى هو عصمة امرك لا ينبغي ان تعطيه فضول الاوقات - [00:21:36](#)

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى بماذا ختم السورة المباركة؟ يبين ان للمتقين عند الله تبارك وتعالى خير من زخرف الدنيا قال الله تبارك وتعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. الذين امنوا باياتنا وكانوا - [00:21:56](#)

مسلمين ايمان وعمل. ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحظرون. يبقى الحبور ان ان يظهر السرور على وجهك. بينما هناك وجوه باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة هناك وجوه مستبشرة تضحك وتستبشر ويربها الله تبارك وتعالى نفسه ويرضى عليها رضا لا يسخط - [00:22:15](#)

بعده ابدا. ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحضرون. يطاف عليهم بصحاف من ذهب. فصلت الايات في آآ ما اعده الله تبارك وتعالى للمتقين. اذا كلمتي للوالد الكريم وللوالدة الكريمة لابد ان تعلم ان اعظم ما خلقت له الايمان والعمل الصالح. وانك كادح الى ربك - [00:22:35](#)

كدحا فلماقيه فايك ان تذوبا في زخرف الدنيا وزينتها. واياك ان آآ يصدك شياطين الانس الجن عن ان تعد نفسك وابناءك واهلك وولدك للعمل للاخرة. لابد ان تفهم هذا. لان الصد عن الاخرة - [00:22:57](#)

ليس محصورا في الكفر بها. لا. هناك من لا آآ لا لا بيت فكرة الكفر بالاخرة ولكنه تصد عنها ولذلك ربنا قال لموسى عليه السلام فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى. يعني ستهلك انت. ولذلك اعطي اسرتك الوقت - [00:23:17](#)

كثير كل ما تبقى بعد العمل لابد ان تعطيه لاسرتك. طبعا العمل نفسه لابد ان ان تعرف ان الله تبارك وتعالى لم يخلقك لتعمل. هذا العمل لتعان به على معاشك. فلا بد ان تعطى كل شيء حقه - [00:23:40](#)

فاياك ان تذوب في هذه الدوامة فتندم. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاعطي اهلك وولدك الوقت والاهتمام. واريهم من نفسك انك فعلا تعيش لدينك. وان دينك هو امرك اريهم ذلك بالقوة والعمل وبالذمة وبالتشجيع. واصل بذلك - [00:23:59](#)

المقيمين في بلاد يكثر فيها مظاهر الكفر والفسوق والعصيان والالحاد. ليس لهم الا انت في هذه البلدان. ما عندهم غيرك لا تعتمد على آآ شيخ تبعث له ولدك آآ ساعة في الاسبوع او مركز اسلامي يذهب له اليه ولدك يوم الاحد مثلا - [00:24:27](#)

لا تعتمد على مجرد برنامج يستمع اليه ولدك لا. لابد ان تعلم ولدك محكمات دينه. ولا بد ان يرى فيك اسوة في الايمان والعمل الصالح.

وان تتفقد. فوالله العظيم هذه الحياة الدنيا لا تستحق ابدا ان يعيش لها الانسان - [00:24:46](#)

انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. فلا تغرنكم الحياة الدنيا. لا تشغلکم. ولا ولا تصدکم عن العمل للآخرة. لابد ان ابي ولابد كذلك ان آ يرى ابناؤك حقا انك تقوم بما تدعوهم اليه - [00:25:05](#)

فشوف ابراهيم عليه السلام جعلها كلمة باقية في عقبه. كيف بالدعاء لهم؟ اكثر من الدعاء. اجنبي وبني ان نعبد الاصنام. لماذا؟ انهن اضللن كثيرا من الناس اذا كان ابراهيم عليه السلام الذي قام يعني آ كان امة وحده وكان معلما للخير خاف على نفسه وهو الذي يعني - [00:25:24](#)

آ ضرب الاصنام وجعلها جذاذا آ هو خاف على نفسه من عبادتها لماذا الفتنة؟ كل انسان يخشى على نفسه من فتنة. لكنه اكثر من الدعاء بامرین ان يجنبه الله عبادة الاصنام وان يكون - [00:25:44](#)

واحدا والثاني بالعمل الصالح اجعلي مقيم الصلاة. العمل الصالح لابد ان يرى ابناؤك انك تسارع في الفرائض والنوافل. وانك تتصدق وانك تحب الخير للمؤمنين وتكثر الدعاء لهم وتذهب الى الحج والعمرة - [00:25:57](#)

استطعت وهكذا. دينك خير ما بذلت له وقتك وفكرك وجهدك ومالك. لابد ان يروا ذلك. ولابد ان ان تعيشهم في هذا الجو النقي. ليس لهم الا هل انت لا تعتمد على اه كل كل ما حولك لا لا لا يأخذ الى طريق الهدى. المدرسة الاصدقاء الشارع الانترنت - [00:26:12](#)

كيف ليس لهم الا انت. فلذلك احتوي ابناءك واهتم بهم واحرص عليهم وربك تبارك وتعالى معك. لن يترك تخوض تربيتهم واصلاحهم وحدك. وهو يتولى الصالحين. وربك معك تبارك وتعالى. آ هذا هو الامر الاول. كثرة الدعاء. ثانيا - [00:26:32](#)

العمل ان تكون قدوة واسوة. الامر الثالث الوصية اكثر من ان توصي ابناءك بالايمان والعمل الصالح. تعلم من نوح تعلم من رهيّب. تعلم من لقمان. تعلم من يعقوب. تعلم من النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومن صحابته خير ما ورثه والد اهله وولده - [00:26:50](#)

الايمان والعمل الصالح. ندعو الله تبارك وتعالى بدعاء المؤمنين ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما ونكثر الدعاء للمؤمنين والمؤمنات في غزة وفي آ فلسطين عموما وفي سوريا وفي لبنان وفي السودان وفي كل بقعة يبتلون بها. وندعو الله تبارك - [00:27:10](#)

وتعالى ان يفرج عنا وعنهم. ربنا افرج علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وانبه الوالدين على آ اني لي برامج اهتمت بها اهتمت فيها بالوالدين برامج اه مثل برنامج. يا بني اني معلمك. كيف تعلم ولدك اخص ما يحتاج معرفته عن دين الاسلام - [00:27:31](#)

ان تعلمه عن الله عن اسمائه عن محامده عن نعمه عن سننه ان تعلمه عن القرآن ان تعلمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريعة الاسلام ان تعلمه - [00:27:51](#)

اهم الفرائض التي يحتاجها ان تعلمه كذلك ما هي الكبائر حتى يحذرهما. وان تعلمه كذلك كيف يسارع في الخيرات. وعندنا كذلك بيت ابناء معي فيه مجموعة احسبهم من خيرة المعلمين والمعلمات. ومعنا عدد كبير من الاطفال من سن اربع سنوات تقريبا الى آ يعني سن - [00:28:01](#)

شباب وعندنا يعني مجموعات خاصة بالنساء يعني حتى في آ وصلن يعني الى سن عشرين عاما. ومعني مجموعة من المعلمات ارجو من الله تبارك وتعالى ان يكون حافظات لهذه الامانة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن ينشئ ابناء الاسلام في طاعة الله.

والحمد لله رب العالمين. والسلام - [00:28:21](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:28:42](#)